وقال العلامه الشيخ حسن عرفه وكان قاصد "الذهاب للإسكندريه"
فاتهم ظلما فى معركة وأفرج عنه بهذه الأبيات - وانظر الورقة المرفقة بهذه الصفحة وتاليتها

١ فيالله ذا العجب العجيب ... وهذا الأمر منقوح غريب

٢ أروم زيارة المرسى فأمسي ... ببيت السجن أحوالى تريب

٣ وقد نم الوشاة على لكن ... أشاعوا ماله أصل لذوب

٤ وجاءوا بالدماء على قميص ... وقالوا اخانا فى الحى ذيب

٥ ولكن ذى الدعا كذب وزور ... وبحق فيه قد حار اللبيب

٦ وحالى غير يوسف من قتال ... وغير قميصه بان الأريب

٧ فقلت يا سيدى حكما وعدلا ... وحقق ما حكى الضيف الغريب

وسمعت منه رضى الله عنه أنه لما عُرض على المحقق وكان أديبا ولعله سمع أن شيخنا شاعر قال له: تعرف الشعر. فقال الشيخ: نعم. فقال له المحقق: فنى أى بحر وقعت. فقال الشيخ: فى البحر الطويل. فقال له صف حالتك هذه بشعر من البحر الطويل فأنشد الأبيات السبعة المذكورة آنفا على البديهة فأفرج عنه. خيرى

سرق مدفع من القلعة بالقاهرة بمصر فبلغ ذلك
أحمد شوقى بك الشاعر (المتوفى سنة ١٣٥١) فقال على
الفور مرتجلا

يا سارق المدفع من حصنه ... هنئت بالصحة والعافية

أخاف أن عدت الى مثلها ... أن تسرق القلعة والحامية

من (حسن الصنيع البديع فى مديح النبى الشفيع) لنسخة رقم ١١٦ سيرة شريفة - ضمن ٤٩ مجاميع ٩ أحمد خيرى
١٧-١٢-١٣٦٨

توفى الشيخ حسن عرفه (بالكريشه) مركز كفر الدوار بحيرة سنة ١٣٤٧ - وله تخميس بديع لخمسة أبيات فى مدح آل البيت عليهم السلام - انظرها ص ٦٢ و٦٣

نشرت جريدة (الأهرام) حادثة الشيخ (حسن عرفة) فى حينها فقد جاء فى (١) من أهرام الخميس خامس عشر شهر رمضان سنة ١٣٨٥ (٦-١-١٩٦٦م) - باب (من ٧٥ سنة فى مصر) أى بتاريخ ٦-١-١٨٩١م (الثلاثاء ٢٥ من جمادى الأولى سنة ١٣٠٨ ثمان) مانصه:
كفر الدوار: تضيف حضرة العالم الشيخ حسن عرفة - أحد سكان الرمل فى الإسكندرية وكان بين الرجل وجاره ضغينة فخطر للجار فى تلك الليلة أن يكيد لخصمه فجرح نفسه ثم أطلق عيارا ناريا وأمر نساء منزله بالعويل فأدركتهم عساكر البوليس (يعنى الشرطة) فادعى الفاعل أن جاره ومعه جماعة تسلقوا عليه حائط منزله وضربوه وسرقوا منه نحو خمسين جنيها ففتش رجال البوليس منزل المتهم فلم يجدوا فيه سوى الرجل وضيفه العالم وأخذوهما للتحقيق ثم اتضحت حقيقة المسألة وبراءة المتهم - اهـ - قلت أصل الشيخ حسن عرفة من قرية (دسونس الحلفاية) وهى فى جنوب شرق محلة دسونس المسماة باسمها وعلى مقربة من المحلة وكان والده الشيخ على عرفة من مشايخها بل كان شيخ المشايخ قبل إحداث نظام العمد وقد هجرها معظم أهلها الى الشمال حيث بنوا بيوتهم على الجانب الأيسر لترعة المحمودية وأصبح الموضع الجديد هو مقر العمدة قبل إلغاء المنصب لوجود نقطة شرطة فى زمام القرية أما القرية القديمة فقد كاد البلى أن يمحوها وهاجر الشيخ حسن من دسونس حيث أقام فى عزبة (سيدى عبيد التماجى) التابعة لناحية الكريشة بمركز كفر الدوار وبها توفى سنة ١٣٤٧ وله على مشيخة وكان صالحا مباركا رضى الله عنه وكان مالكى المذهب خلوتى الطريقة - وأما دسونس فتتبع مركز أبى حمص وكلا المركزين من أعمال محافظة البحيرة - وكانت وفاة الشيخ حسن عن سن عالية وشيخاه هما الشيخ محمد عليش المالكى المتوفى سنة ١٢٩٩ والشيخ حسن العدوى - بكسر فسكون المهملتين - الحمزاوى المالكى المتوفى سنة ١٣٠٣ وقد جاوز ثلاثتهم الثمانين ٨٠ - خيرى - الأربعاء ٣-٣-١٣٨٦

Copyright © King Saud University